٩ نصائح من الأثرياء عن إدارة أموالك

ما الأسرار التي يعرفها الأغنياء حول إدارة المال ولا يعرفها الشخص العادي؟ قضيتُ خمسة أعوام في محاولة الإجابة على هذا السؤال، طرحتُ ١٤٤ سؤالاً على ٢٣٣ مليونيرًا واكتشفتُ أنّ للأثرياء عادات مُحدِّدة خاصة بالمال علينا جميعًا تبنِّيها على الفور، وفيما يلي بعض الإستراتيجيات التي ساعدَت الأغنياء على الثراء.

١- تتبُّع الإنفاق

عليكَ أن تعلم أين تُنفِق مالك، انظُر إلى كشف حساب البنك وبطاقة الائتمان كل شهر، ستكتشف نفقات مُعيِّنة في أشياء لا تستخدمها، مثل عضوية نادي أو اشتراكات أو تكاليف تُخصَم آليًّا لصالح خدمات لم تستخدمها قط، والتي تُخصَم عادةً بعدما تشترك في أي دعاية «مجانية» ثم ينتهي الجزء المجاني بعد الفترة الدعائية.

٢- مراجعة النفقات دوريًّا

قد تتغيرّ الكثير من النفقات مع الوقت، مثل تكاليف التأمينات، فقد تزيد أو تقل مع الوقت. تأكّد من أنّك تدفع أقل معدلات تأمين على المنزل أو السيارة أو الحياة. اطّلع على تأمينك الصحي، فربما تكون تدفع لأشخاصٍ لم يعودوا في رعايتك ويُغطِّي عملهم تأمينهم الصحي.

قد تزداد تكاليف التليفزيون والإنترنت دون أن تعي ذلك، لذلك ينبغي أن يكون الاتصال بمُقدِّم الخدمة لضمان دفع أقل التكاليف المتاحة عمليةً سنويةً. اطّلع على أنظمة خطوط الهاتف بصورةٍ دورية، فالمنافسة المتزايدة في مجال الهواتف الخلوية يدفع الأسعار الشهرية

نحو الانخفاض، تأكّد من عدم دفع ما هو أكثر مما يجب.

٣- شراء سيارات مُستخدَمة بجودةٍ جيِّدة

تفقد السيارات الجديدة قيمتها بمجرد استخدامها، يتيح لك شراء السيارات المستخدَمة ذات جودةٍ جيّدة استغلال هذا النقص في القيمة المنتشِر في مجال السيارات. لقد اشترى ٤٤ بالمئة من الأغنياء المذكورين في دراستي سيارات مُستخدَمة ذات جودةٍ جيِّدة. ربما يكون عُمر هذه السيارات عامين أو ثلاثة أعوام، وستتطلّب معظم السيارات التي قطعت ١٢٥,٠٠٠ميلاً بعض الإصلاحات السنوية. توقّع أن تتحمّل حوالي ١,٥٠٠ دولارًا سنويًّا من تكاليف الإصلاحات عندما تشتري سيارة قطعت أكثر من ١٢٥,٠٠٠ ميلاً. وهو أقل كثيرًا مما ستُنفِقه لشراء سيارةٍ جديدة.

٤- استخدام قسائم الشراء

يستخدم حتى الأثرياء المذكورين في دراستي هذه العادة الموفِّرة للمال، إذ يستخدم ٣٠ بالمئة من الأغنياء قسائم لشراء الطعام، لماذا تدفع أكثر مما ينبغي لشراء البقالة والأشياء الأخرى؟

٥- تحديد تكاليف السكن بأقل من ٣٠٪ من المصروفات الشهرية

لا يسكن معظم الأغنياء في قصورٍ على عكس ما تعتقد، إذ يسكن ٦٤ بالمئة من الأغنياء المذكورين في دراستي في منازل متواضعة.

٦- التفاوض والتخفيضات

يُجري الكثيرون عمليات شراء عفوية ويدفعون أكثر مما قد يدفعونه في وقتٍ آخر، وهذه من عادات الفقر، أمّا التفاوض في الأسعار عند التسوّق واستغلال فترات التخفيضات من عادات الثراء.

٧- استغلال العروض على بطاقات الائتمان

تُقدِّم الكثير من أنواع بطاقات الائتمان عروضًا خاصة بها، فتمنحك عادةً عروضًا للشراء بتخفيضاتٍ من المتاجر المشاركة لها.

٨- وضع أهداف للادِّخار

يعتاد الأغنياء توزيع مدّخراتهم على بنود أو فئات مختلفة، لكي تفعل ذلك فأنت بحاجةٍ إلى تحديد كمٍّ إجمالي من المدّخرات التي ترغب في توفيرها كل شهر. إذا قرّرتَ توفير ١٠٪ من دخلك الشهري على سبيل المثال، ربما تضع ٥٪ تحت بند مدّخرات التقاعد، و٢٪ تحت بند مدّخرات النفقات الخاصة، و١,٥٪ تحت بند النفقات غير المتوقّعة، و١,٥٪ تحت بند النفقات الدورية.

٩- جعل عملية الادِّخار آلية

وهنا يأتي التطبيق؛ حوِّل كلاًّ من المدّخرات المذكورة تحت البنود السابقة في حسابٍ منفصل خاص بها من خلال سحبٍ آلي من صافي دخلك أو من حسابك البنكي. يُجبرك جعل الادِّخار آليًا على الحياة بأقل من موارد لأنّك توفِّر أولاً ثم تنفق ما يتبقّى.

إنّ إدارة المال عملية، وتراكُم الثروة عملية، وما ندعوه النجاح المالي هو كله عملية واحدة كبيرة. ولكن إذا لم تعمل وفقًا لعملية أو تتبنَّ عادات جيِّدة فيما يتعلّق بالمال مثل الأغنياء المذكورين في دراستي، لن تستطيع الادِّخار أبدًا، لن يحدث ذلك أبدًا.

عندما تُطوِّر عادات جيِّدة فيما يتعلّق بالمال، ستشعر بأنّك أصبحت أخيرًا مُسيطِرًا على حياتك، سيُشعِرك ذلك بالقوة وسيُزيد من ثروتك مع الوقت. وضَع في اعتبارك أنّ تحقيق الثراء استغرق مع معظم الأثرياء المذكورين في دراستي ٣٢ عامًا، فمُراكمة الثروة تستلزم وقتًا وانضباطًا.